

وما احسن قول ابن سناء الملك
 والى لا حصر من ذكره فاق الى كبدى اصطفى
 واني لا ذكر من الضراب فاشرق بالبارد السلي
 وقال ايضا
 وان الفتي يحيى بما قد بينه فبالما يحي وهو بالبارد يشرق
 وقال ابن جوس
 مضى الكرم ما نوا ما وحي بما يزلوه من ذل السوال
 وهما انا بعدكم في الناس يحي كرميا يشري شكا اجمال
 اريا لا ذكر يشرق شاربها فواشرق من الماء الزلال
 وقال اخر
 اني لا ذكر كرم وقد بلغ الظ مني فاشرق بالزلال البار
 واقول ليشاحي عابن تص قبال المات ولو يوم واحد
 وقال ابن ساء الملك
 اموت غراما حين لجم وصل من هوب واخي فرجة حين اذق
 وان الفتي يحيى بما قد بينه فبالما يحي وهو بالبارد يشرق
 وما احسن قول ابن الساعق بمدح الملك المؤيد نجم الدين
 سعوي بن صلاح الدين
 من ليس يشرق بالشراب ولا يغرق من الملازمة
 وقال البخري
 نذاوت من لبلى لبلى كما اشتمني مما الرئي من بات بالماء يشرق
 وقد اضرا اصل المعنى من قول قيس بن ربيع
 نذاوت من لبلى لبلى من الهوى كما يتداوى شارح بحر البحر
 وقد اخذ هذا من قول زهير بن ابي سلمى فوضعه اذ يقول

وكما شربت على لذة ولخري نذاوت من باها
 وهذا البيت في الذرة ومن جاء بعده فهو منه فيما يقول
 وقد اخذ ابو نواس فاحسن فقال
 دع عنك لوي فان اللوم اغراء ود اغربا التي كانت هي الداء
 في المشل من ضلت بظانته كان كمن تقص بالماء وهذا من كلام
 ابي بصير لان الغاص والطعام يلجى الى الماء واذا كان الماء
 هو الذي اغصه فالرحيلة له فكذلك بظانته الجبل واهله اذا
 خافوه فسد حاله وفي المشل ايضا يا ماء لو غيرك غصت
 قوله ويقتل الدقواء المستشفي به كان ابو الطاهر
 اسمعيل بن المصور بن القائم المهدي صاحب الفريسية احد الخلفاء
 الفاطميين اعتزل عنه طويلا ولما اراد دخول الحام في المصوية
 ثناه طبيب اسمه اسحق بن سليمان الاسرائيلي فلم يقبل منه ودخل
 الحام فغيبته كجدة الغزيرة ولازمة التهر فاقبل اسحق
 بعلمه وسهره باق على حاله فاستدعى المصور ذلك وقال
 لبعض خدمه اما بالقران طبيب يخاف من هذا فقالوا
 همنا سأت قد نشأ يقال له ابراهيم فامر باحضاره فلما حضر
 عرفه حاله وشكى اليه ما به فجمع له اشيا شتمه وجعله في قبة يديه
 على النار وكلفه شتم ذلك فلما اومس شتمها نام فخرج ابراهيم منها
 غافلا وحضرا اسحق فقالوا له انه نام فقال اني كان صريح
 له شيئا ينام به فقدمت فدخلوا اليه فوجدوه ميتا فادوا
 قتل ابراهيم فقال اسحق ما له ذنب اداه مما ذكره الاطباء
 وكنت جعل اصل المرض وما عرفتموه ذلك اني كنت اعالج
 وانظر في نغوية الحرارة الغزيرة وبها يكون النوم فلما شرب

